

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ (الدرس 001) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم ما بعد احبتي في الله فان اصدق

الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور - [00:00:20](#)

ومحدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله مع معاشر الحاضرين تقبل الله منا ومنكم

صالح الاعمال والاقوال. وجعلنا الله واياكم من خيرة من ارضاه. في العشر - [00:00:40](#)

المباركات الاوائل من ذي الحجة. واسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يتقبل من الحجيج حجهم. كلهم يا رب

العالمين. من جاء موحدًا لك سبحانه. وان يغفر لهم - [00:01:00](#)

وان يكتبهم فيمن قبلت اعمالهم. واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن قبل صيامه ذكره وقراءته وجميع اعماله الصالحة. انه

جواد كريم. ايها الاحبة في الله في هذه الايام المباركة - [00:01:20](#)

والتي هي من الايام التي اختصها الله سبحانه وتعالى بفضله واحسان. فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ايام منى او ايام

التشريق. ايام اكل وشرب وذكر لله سبحانه وتعالى. هذه الايام ايها الاحبة في الله التي جعل الله سبحانه وتعالى فيها للحجيج -

[00:01:40](#)

يجي اعمالا خاصة. الا وهو او الا وهي رمي الجمار والمبيت بمنى وكلاهما واجب على الحاج. ثم يختمون حجهم بطواف الوداع. هذه

الايام يا فيها لغير الحاج ايضا عبادة التكبير. واعني بذلك التكبير المقدم - [00:02:10](#)

قيد ادبار الصلوات والذي يبدأ بعد صلاة فجر يوم عرفة على الصحيح من اقوال اهل العلم ويستمر الى صلاة العصر في اخر ايام

التشريق. الا وهو اليوم الرابع من ايام العيد - [00:02:40](#)

وهو يوم الغد هذا هو وقت التكبير المقيد. اما التكبير المطلق فهو مستمر ايها الاحبة في الله. مستمر في هذه الايام ولا يغفلن الواحد

منا عن هذه الاعمال المباركة يا كرام نحن ولله الحمد والمنة بفضل - [00:03:00](#)

وتوفيق من الله سبحانه وتعالى تقيم هذا الدرس في هذه الليلة التي هي من ليالي التشريق. سائلين الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا

وعليكم اخلاص وسائلين الله جل في علاه ان يجعلنا واياكم من عباده الموفقين. الذين يعملون - [00:03:23](#)

بصدق ويقولون بصدق. والذين وفقهم وكتبهم في جملة من هو يحبهم وقد رضي عنهم انه ولي ذلك والقادر عليه. ونحن لا زلنا نقول

في هذا الدرس المبارك ان العلم ايها الاحبة في الله - [00:03:47](#)

بثه ونشره ونعشه لا يتوقف لا يتوقف حتى في الايام الفاضلة. ولقد ذكرنا غير مرة ايها الاحبة في الله ان العمل الصالح يحرص عليه

الانسان في طيلة سيره الى الله جل في علاه. لكن من الاعمال الصالحة التي قد لا يحرص عليها الانسان طلب العلم - [00:04:07](#)

وتحصيلها. وان الواحد منا قد يتساءل وقد يستغرب لماذا تقام مثل هذه الدروس في مثل هذه الايام التي الناس في انشغال وهي

حقيقة. وهي حقيقة يا اخواني. في انشغال في معياداتهم وصلتهم لارحامهم - [00:04:33](#)

وغير ذلك. نقول حقيقة الذي يدفعنا الى اقامة مثل هذا الدرس في هذا اليوم المبارك اولا اننا نرجو الله جل في علاه ان يكون عملا

صالحا نتقرب به اليه. هذا اولا - [00:04:53](#)

جل في علاه ان يكون هذا الدرس عملا صالحا يرضى الله به عنا ويتقبله منا. فان مجالس العلم من احسن مجالس واعظم المجالس التي يحبها الله سبحانه وتعالى ثم ايها الاحبة في الله اذا ما نظرنا - [00:05:13](#) في هدي اسلافنا بل الى كلام ربنا وكلام نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وكلام السلف بعد ذلك في الحرص على نشر العلم وبثه وتطلبه وتحصيله يجد نفسه لم يفعل شيئا لم يفعل شيئا. السلف ايها الاحبة في الله كان واحد منهم يحرص اشد الحرص على نشر -

[00:05:37](#)

العلم وبثه حتى قيل عن واحد منهم كابي زرع الرازي مثلا وابي حاتم انه كان لا يتوقف عن بث العلم الا اذا دخل الخلاء. بل كان يقرأ عليه وهو في الحمام - [00:06:07](#)

ولا يتكلم يسمع وقته كله مشغول بتعليم العلم وبثه ونشره لما يعلمون ايها الاحبة في الله من قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. كما في حديث ابي امامة عند الترمذي بسند صحيح. ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال قال - [00:06:25](#) فان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى السمكة وحتى النملة لا يصلون وارجو ان تنتبهوا يا اخواني ليصلون على معلم الناس الخير. يصلون يعني يستغفرون ويدعون على من ليس على الم تعلم وانما على معلم النسخين. وهذه فيها فضيلة عظيمة - [00:06:48](#) الى اولئك الذين قد يزهدون في تعليم العلم ونشره وبثه في كل الاوقات وكل الاحياء. الناس ايها احبتي في الله حاجتهم الى العلم والله اشد من حاجتهم في بعض الاحياء والسياقات اشد من حاجة من الطعام والشراب - [00:07:25](#)

فان الطعام والشراب تقوم به حياة البدن. وان العلم تقوم به حياة الروح. وانما في هذا الموسم في هذا الموسم الحج تقف حقيقة على تلك الحقيقة ان الناس في تقصير شديد جدا في باب العلم. من كثرة - [00:07:45](#)

اسئلة يا اخواني التي ترد والفتاوى او وكثرة الاشكالات التي يستفصل ويستفسر عنها الحجاج تقف على ليس على حقيقة واحدة.

الحقيقة الاولى ان الناس في زهد كبير في العلم زهد كبير - [00:08:05](#)

في العلم والعلم في اخر سلم الاولويات. انا ما اتحدث عن العصاة. ولا عن الفجرة. اتحدث اتحدث عن اصحاب الطاعة. الذين يريدون طاعة الله جل في علاه. يعني انسان يا اخواني يذهب الى الحج ينفق ما له ويتعب بدنه. ويحبس وقته - [00:08:26](#) ثم لا يسأل ولا يتعلم شيئا من احكام المناسك. هذا زهد عجيب. هذا زهد كبير جدا في العلم فهذه الحقيقة الاولى اولا زهد الناس بالعلم. حتى بعض بعض من يرجى له الخير - [00:08:46](#)

وينبغي ان ينفع الناس بعد ان ينفع نفسه. تجده زاهدا فيما لا تصح عباداته الا به ما هو الشيء الذي لا تصح عبادتك الا به؟ الاخلاص والمتابعة والاخلاص والمتابعة لن تصل - [00:09:05](#)

فالعلم يعلمك التوحيد وهو الاخلاص. والعلم يعلمك متابعة النبي عليه الصلاة والسلام وهي السنة. فكيف تصلي كيف تصوم؟ كيف تحج؟ كيف تعتمر؟ لو احدثكم عن بعض الاسئلة التي سئلت عنها في هذا الموسم. انسان يقول لك انا في مكة - [00:09:25](#)

ولم افعل شيئا ولم اقل شيئا ولم انوي شيئا وترك السعي. سعى وترك الطواف. اتى اهله وهو محرم. اشياء كثيرة جدا تدل كما قلت لكم اولا على زهدنا بالعلم. نحن هذه حقيقة يا اخواني عندنا زهد كبير جدا في العلم - [00:09:45](#)

ومن العلم ان نتفقه في دين الله. ومن العلم ان نعرف احكام المناسك. ومن العلم ان نتعرف على معاني كلام الله سبحانه وتعالى

والحقيقة الثانية المرة ايضا ايها الاحبة في الله وهي ان هذا الواقع يدل على مدى - [00:10:10](#)

افتقارنا الى العلم. نحن محتاجون بشدة الى العلم. زاهدون للعلم. وله مفتقر وله مفتقر. لا احد يسعه الان ان يقول انا في غنى عن

العلم انك كمان تحسن لا الوضوء ولا الصلاة ولا الحج ولا العمرة ولا الزكاة ولا غير ذلك من اركان - [00:10:30](#)

الاسلام. من اركان الاسلام. فكيف اذا ايها الاحبة في الله؟ تقول انك لذلك قال الزهري وهو يحث الناس على نشر العلم قال نعش العلم

ثبات الدنيا والدين. ثبات الدنيا والدين تستقيم حال الناس في دنياهم. تحل معاملاتهم - [00:10:59](#)

ويستقيم حال الناس في اخراهم. ينجون عند الله سبحانه وتعالى باي شيء؟ بالعلم. باي شيء؟ بالعلم فقط بالعلم لذلك كان ابن المبارك

يقول هذه رسالة لا تتكلم فيها عن انفسنا. فنحن لا نفعل شيء تراه. لا يظن الواحد منا - [00:11:29](#)

انه في همة وحرص لا وربى. نحن حينما نقرأ ونسمع عن بعض من ساعدتكم عنهم تتصاغر امامهم عبد الله بن المبارك كان يقول كلمة فاحفظوها ايها الاحبة. ولا سيما من نصب نفسه لطلب العلم. واراد ان يتفقه في دين الله - [00:11:50](#)
قال لا اعلم عملا بعد النبوة اعظم من بث العلم لا يعلم عملا بعد النبوة اعظم من بث ما قيمة حياتك؟ اذا كنت جاهلا في التوحيد وقد خالط الشرك اعمالك ولم - [00:12:13](#)

لا اعلم عمل بعد النبوة اعظم من مس العلم. بث العلم لابنائك. بث العلم لاهل مسجدك لارحامك لاخوانك للمسلمين وهو من اعظم الاعمال عند الله جل في علاه. حتى ايها الاحبة في الله كان بعض السلف كسليمان ابن مهران الاعمش المحدث المشهور - [00:12:32](#)
ايها الاحبة في الله ذكر الثعالبي في كتابه ثمار القلوب عنه لطيفة مثل وهو قولهم عنز الاعمش. عنز الاعمش. ما قصة عنز الاعمش؟ الاعمش هذا ايها الاحبة في الله كان - [00:12:56](#)

اذا لم يجد احدا يحدثه من الطلاب يأتي الى عنز عنده فيمسك بها ويقراً عليها الحديث من حرصه على ايش؟ على نشر العلم وبثه. من حرصه على المذاكرة واعادة تكرير العلم. الناس يحتاجون لعلم فلا - [00:13:16](#)

في شرح العقيدة لا تزهد في تعليمهم التوحيد لا تزهد في تعليمهم الفقه لا تزهد ابدأ في تعليمهم تفسيراً تفسير كلام الله سبحانه سبحانه وتعالى. لذلك كان عطاء الخرساني يقول ارجى عمل عندي في العلم. ونشر العلم - [00:13:37](#)
اذا الواحد حينما يقرأ مثل هذه الاشياء ويتذكر يعني احديثكم عن شيء واحد موقف واحد لا اتحدث عن السلف قد يقول واحد منكم انت تكلمنا عن الصحابة وعن التابعين او حتى عن ابن تيمية رحمه الله لا احديثكم عن احد العلماء المعاصرين - [00:13:57](#)

وهو شيخ مشايخنا ابن العثيمين رحمه الله. ابن العثيمين يا كرام توفي في ايام عيد الفطر. في اخر ليلة من رمضان لم يأذن له الاطباء بالتدريس. كان مريضاً كان مريضاً. فاصر على ان يدرس. فاشترط عليه - [00:14:17](#)
الاطباء ان يدرس والاكسجين عليه فكان يلقي درسه وكما يقولون الاكسجين يستنشقه. وحرص على التدريس في اخر ليلة رمضان اللي بعدها بليتين قبضه الله سبحانه وتعالى. اخر لحظات حياته وهو ايش؟ يعلم الناس دين الله سبحانه وتعالى. وهكذا ينبغي -

[00:14:37](#)

ان يكون حال الواحد منا يحرص شد الحرص على تعليم الناس دين الله جل في علاه. ثم همسة قبل ان نلج الى الايات. ايها الاحبة في الله معاشر السائرين الى الله سبحانه وتعالى. ان الطاعة لا تتوقف. بانتهاء العشر من ذي الحجة. والطاعة يا معاشر الحجيج يا من اكرمكم الله - [00:15:02](#)

او بحج بيته العظيم الكريم الطاعة لا تتوقف فالطاعة مستمرة حتى يزول عنك التكليف. حتى تقوم قيامتك حتى تموت فالانسان ما دام سائرا الى الله ما دام النفس يتردد ما دام مكلفا فهو مطالب بالعبادة - [00:15:22](#)

ومطالب بالاقبال على الله جل في علاه. بعض الناس يعبد الله في مواسم فقط. فاذا ما انتهت تلك المواسم كان حاله تلك المرأة الخرقاء التي ضرب القرآن لنا مثلاً لاهل مكة بها - [00:15:48](#)

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها. امرأة خرقاء كانت كما يقولون تنثر خيوطها وتحمل مغزلها وتنسج ذلك النسيج الجميل جدا ثم تأتي عليه من فتنقضه خيطا خيطا هذا حال من اطاع ثم ترك. حال من عبد الله جل في علاه ثم توقف عن العبادة. ونحن نقول لانفسنا دائما كلمة - [00:16:07](#)

تجعل الواحد يحث نفسه على العبادة. وعلى الطاعة التي منها العلم. منها العلم. نشره بثه وطلبه وتحسينه. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول عن العلم. يقول والعلم والجهاد العلم والجهاد كالحج يلزمان بالشروع. ما معنى هذه الكلمة من شيخ الاسلام؟ يقول لك ابن تيمية - [00:16:36](#)

ان العلم والجهاد مثل الحج يلزمان بالشروع. يعني ان الحج كما هو معروف ايها الاحبة في الله يلزم اذا دخل فيه الانسان. اذا دخل الانسان في لا يحل ان يرجع - [00:17:07](#)

واتموا الحج والعمرة لله فالجهاد كذلك وقد جعل التولي يوم الزحف من اكبر الكبائر وكذلك العلم وغير الجهاد ايها الاحبة في الله

الاعمال الصالحة. لذلك نسأل انفسنا سؤالاً لماذا نستمر في الطاعة والعبادة. هذا سؤال مطروح بين ايديكم الان ونحاول ان نجيب عليه. الا يكفي ما سبق؟ ابو علي - [00:17:23](#)

صام يوم عرفة والحمد لله اموره طيبة طيب. والدكتور حج بيت الله لم يستمر لماذا يحافظ على الدرس ويحافظ على صلاة المغرب والعشاء ورد من القرآن تسبيح وذكره لم؟ اقول اولاً - [00:17:53](#)

لأنك الى الان لم يختم لك. الى الان لم يختم لك بهذه الاعمال الصالحة. لو ختم لك بهذه الاعمال الصالحة فالحمد لله لكن ما دمت الى الان مكلفاً حياً - [00:18:10](#)

لم يختم لك فلا يليق بك ان تتوقف لا يحسن بك ان تتوقف. والمصيبة كل المصيبة يا اخواني ان تكون سائراً الى الله بهمة وعزيمة واحسان ثم تتوقف فيختم لك وانت متوقف. ويختم لك وانت متوقف. والتوقف ترى في الحقيقة ليس توقفاً - [00:18:27](#)

كما ساذكر ان شاء الله لكن تجوزا اسميه توقفاً. اذا الاول من اسباب بقاءنا على الطاعة ولزومنا لها اولاً لاننا الى الان لم يختم لنا وانا وانتم يا اخواني كل ما نرجوا كل ما نرجوه ان يختم لك بالصالحات. ان يختم لك بالصالحات. لذلك كان سفيان - [00:18:52](#)

يمسك تم حفنة من تبن. ويبيكي يقول ما يبكيك؟ مخافة الذنوب؟ قال لا. ذنوبي اهون علي من هذه ولكن اني اخاف ان اسلب الايمان قبل الموت. يخاف من ايش؟ من سلب الايمان. سلب التوحيد قبل الموت. الكل - [00:19:16](#)

من الخاتمة. العاقل يخاف. لان المؤمن يفتن ويبتلى. نسأل الله العافية. الثاني ايها الاحبة في الله من اسباب ثباتنا على الطاعة ما نقوله لكم دائماً ويجب ان نقوله لكم دائماً. هل قبلت اعمالك؟ اعمالنا هل قبلت - [00:19:36](#)

يعني هذي الاعمال التي قدمناها في العشر. ومن حج؟ وقبل ذلك وبعد ذلك من يضمن لي منكم الان ان اعماله قد قبلت. لا اظن احداً منا يجرؤ على ذلك. احسن الظانين بالله لن يقول - [00:19:56](#)

ما يضمن الواحد منا نيته الانسان ما يدري لعله رأى بكل ما سبق. لعله ما قصد وجه الله جل في علاه في هذه الاعمال. فان كان الامر كذلك فلماذا تتوقف اذا؟ اذا كنت لا تدري اقبلت اعمالك او لم تقبل فلماذا يتوقف الانسان؟ والواحد منا ايها - [00:20:16](#)

احبتي في الله والله يعني لو وقف مع هذه الحقيقة وقفة صادقة لما فتر عن عبادة الله جل في علاه حقيقة ما تدري قبلت اعمالك او لم تقبل. واياك ان تزكي نفسك وتقول انا قبلت اعمالي. هذا من تلبس ابليس. هذا من تلبس الشيطان - [00:20:39](#)

اذا كان السلف كما قال الله عز وجل عنهم والصحابة الذين والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون الخيرات وهم لها سابقون. قال هم الذين يصومون ويتصدقون ويصلون ويفرطون الا يقبلوا. يخافون الا يقبلون. فاذا كنت الى الان لا تعلم - [00:20:59](#)

هل قبلت منك اعمالك الصالحة او لم تقبل؟ فان قلت لي لم تقبل فاقول لك اذا ماذا تنتظر؟ استمر حتى متى حتى ينادى عليك؟ ابشر بالجنة التي كنت توعده. ابشر بالجنة التي كنت توعده. والسبب - [00:21:19](#)

ثالث يا اخواني من اسباب الاستمرار والثبات على الطاعة ان التوقف عن الطاعة امارة على عدم محبة الله لك. المصيبة في ترك طاعة ليس هو الترك وحده. المصيبة في ان تكون طالب علم ثم تترك. ان تكون مقبل على حفظ القرآن ثم تتوقف - [00:21:39](#)

ان تكون ملازماً للدروس ثم تترك ان تكون صاحب صدقة قيام صاحب صيام صاحب قرآن صاحب اي عمل صالح ثم تتوقف المصيبة كل المصيبة ان توقفتك هذا امارة يعني علامة على عدم محبة الله لك ولطاعتك. هذا المعنى كان - [00:22:09](#)

السلف يخافون منه جداً جداً الواحد منهم حينما يقرأ قول الله جل في علاه ولو ارادوا الخروج ايش؟ لاعدوا له ولكن كره الله انبعاثهم. هل سبق ان سألت نفسك ما معنى هذه الآية؟ كره الله انبعاثك - [00:22:35](#)

اقعدك عن قيام الليل لانه يكره انبعاثك. وعن الصدقة لانه يكره صدقتك. في في عندك اشكالات. الله وما يرد احد اقبل عليه ترى كريم شكور سبحانه وتعالى. لذلك الذي كان يخيف السلف هذه الآية. ولكن كره الله - [00:22:55](#)

وهم بعثهم ايش؟ فضبطهم. فتوقفك عن الطاعة لعله علامة على ان الله يكره طاعتك يكره ولا يحبه. وهذه مصيبة يا اخوة. هذه مصيبة. لذلك سلمكم الرحمن كما يقول احد من يربي نفسه على هذه المعاني من السائلين الى الله جل في علاه يقول انا كل -

انما تكاسلت اصابني شئ من الكسل عن طاعة من الطاعات مثل قيام الليل مثلا. اذكر هذه الآية اقول لنفسي ايكراه الله انبعائك؟ ايكراه الله انبعائك يا نفس الى طاعته؟ فاجب حاور نفسك هذه المحاولة - [00:23:46](#)

تتكاسل عن الدروس تتكاسل عن تحصيل الاجور تتكاسل عن اي طاعة. قال ولكن كره الله انبعائك ايضا ايها الاحبة في الله من علامات او من اسباب الثبات على الطاعة ان - [00:24:06](#)

الثبات دليل اخلاص. الثبات يا اخواني دليل اخلاص. والانسان الصادق المخلص يريد ما عند الله جل في علاه سائر الى الله بصدق لا يتوقف لا يمكن ان يتوقف. لكن الذي كان يعبد الله لمصلحة دنيوية فاذا حصل عليها توقف - [00:24:26](#)

او سمعة ورياء نسأل الله السلامة والعافية. هذا بمجرد ان تنتهي يتوقف. لكن يا اخواني من اراد ما عند الله بصدق لا يتوقف ابدا. ويظل سائر الى الله حتى يأتيه اليقين. ليس اليقين منزلة كما يزعم بعض غلاة - [00:24:46](#)

المتصوفة وانما الموت. حتى ينتهي التكليف. حتى ينتهي التكليف فهل انت ممن يحتاج ان يراجع نيته واخلاصه؟ لانك توقفت عن الطاعة ونحن نقول هنا يعني من باب المواساة لانفسنا المقصرة ولاخواننا الفضلاء لا يعني يا اخواني ان الانسان يسير على وتيرة واحدة يا ابا علاء - [00:25:06](#)

الانسان يزيد وينقص. لكن الكارثة كل الكارثة في ماذا؟ في التوقف. او في النقص الذي يؤذن بالتوقف. والانسان ايها الاحبة في الله نفسه لها اقبال ولها ادبار صحيح. لكن هذا - [00:25:36](#)

تري انتبه. الشيطان يهوي بك. يهوي بك. يهوي بك. حتى تصل مرحلة لا تقوى على النمود لانك اصبحت صريعا لابليس. صريعا للشيطان والله والله المستعان. نعود ايها الاحبة في الله الى ان - [00:25:56](#)

تفضل يا بعد. الدرجات العليا في احسنت والله هذا ملحظ جميل. من اسباب الثبات عالطاعة انك تبحث عن درجات عالية. وهذا يذكرنا بحديث ربيع بن كعب الاسلمي الذي سأل سأل - [00:26:16](#)

قاله النبي عليه الصلاة والسلام هل لك حاجة؟ يعني في شئ تريده مني؟ فقال اسألك مرافقتك في الجنة قاله النبي عليه الصلاة والسلام اذا اعني على نفسك ايش؟ كثرة السجود فعلا الدرجات العاليات يا اخواني تحتاج الى عبادة وهذا - [00:26:46](#)

ايضا يفسره قول الله سبحانه وتعالى يؤكد قول الله جل في علاه لمحمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه قال ومن الليل فتهجد به نافلة لك ايش؟ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فالمقام المحمود يحتاج الى قيام ليل - [00:27:06](#)

والانسان اذا اراد ان يزاحم وان يكون في زمرة الصالحين واولياء الله المتقين في الفردوس الاعلى من الجنة لا يحتاج الى عبادة العبادة صادقة والعبادة مستمرة حتى يلقي الله جل في علاه. انتقل ايها الاحبة في الله مع الايات التي تتكلم عن القبلة - [00:27:26](#)

ونحن ذكرنا في درسنا الماضي مع قول الله جل في علاه سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب. يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول -

[00:27:46](#)

وعليكم شهيدة. الايات تكلمنا عن قصة تحويل القبلة. وكيف استجاب الصحابة رضوان الله عليهم استجابة عظيمة لامر الله ولامر رسول الله عليه الصلاة والسلام. لم يعرضوه على عقولهم. ولم يقولوا هذا خبر احاد. ننتظر حتى يأتينا جمعهم - [00:28:06](#)

تواطؤهم على الكذب فنقبل مقالتههم. لا ايمان وتسليم. فلا وربك لا يؤمنوا حتى ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. لا يؤمن حتى يحكم امر الله وامر الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:26](#)

وذكرنا ايها الاحبة في الله ثانيا الوسطية التي امتدحها الله سبحانه وتعالى في القرآن هنا في سياق امتنان على الامة بان جعلهم الله امة وسطا. وذكرت لكم ان الوسطية لها قيدان وضابطان فلا - [00:28:50](#)

يكون الانسان وسطيا الا بالضابطين معا. الاول لزوم امر الله الاستقامة انا شرعية المفرد ليس وسطيا والامر الثاني ايها الاحبة في الله مجانية الافراط والتفريط. مجانية الافراط والتفريط. فالوسط منزلة ومرحلة بين الافراط والتفريط. واليوم ايها الاحبة في الله نعاني

نحن. معاناة شديدة جدا في - [00:29:10](#)

حرب المصطلحات. حرب المصطلحات الوسطية ذكرت لكم انه تعرض لهجمة فغير فصارت الوسطية انحلال. وصارت الوسطية خمور. وصارت الوسطية فعل كل ما حرمه الله. وصارت وسطية التساهل في اوامر الله سبحانه وتعالى. ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذي من الاشكالات الكبيرة ايها الاحبة. فالوسطية - [00:29:41](#)

مجانبة الافراط ومجانبة كذلك التفریط. فالانسان ايها الاحبة في الله قد يكون مبتلى بالافراط وقد يكون مبتلا بالتفریط. ومن وفقه الله سبحانه وتعالى. فلزم الطريق الصحيح وجانب الافراق مجاوزة الحد. هلك المتنطعون يقول النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك مجانبة التفریط - [00:30:11](#)

التفریط يا اخواني ترك اوامر الله سبحانه وتعالى وترك اوامر النبي عليه الصلاة والسلام هذا تفریط بعض الناس اليوم للاسف الشديد يحسب نفسه على الصراط المستقيم وهو اما من اهل الافراط - [00:30:43](#)

من اهل التفریط. وهذا الكلام يحتاج ان نؤكد ان نثبت اليوم. حتى لا نستفيق كجيل لا يعرف الوسطية. وانما الوسطية عنده اما افراط واما تفریط. اما لزوم او الزام للنفس ما لا يلزمها واما ترك النفس ما يلزمها - [00:31:03](#)

اما الزام للنفس ما لا يلزمها كما صنع الخوارج. كما صنع الخوارج اصابهم والافراط ايها الاحبة في الله حتى ادى بهم الى تكفير صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. من يصدق هذا - [00:31:33](#)

من يصدق؟ ان من الناس من عاشوا بين الصحابة نعتوا صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام وعلى رأسهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه نعتوه بايش؟ بالكفر - [00:31:53](#)

وكان يخطب على المنبر فقام احد رؤوسهم وكان يقول لئن اشركت ليحبطن عملك. مشرك تخيل من رضي الله عنه ورضي عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. عنده مشرك هذا افراط ايها الاحبة. هذا غلو بارك الله - [00:32:10](#)

وهذه المسلك موجود بعض الناس حتى في بعض مواسم الطاعات بعض مواسم الطاعات كالحج مثلا تجده يلزم نفسه ما لا يلزمها وعاقبة اصحاب الغلو احدى عاقبته الا من رحم الله - [00:32:30](#)

اما ان يهلك على غلوه يموت على غلوه. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود في الصحيح قال ثلاثا هلك المتنطعون. هلك المتنطعون هلك المتنطعون من هم المتنطعون؟ تشددون الذي يلزم نفسه ايش؟ ما لا يلزمها. كاولئك نفر الذين

جاءوا فسألوا عن عبادة النبي عليه الصلاة - [00:32:56](#)

السلام فكأنهم تقالوه ثم اعتذروا ان النبي عليه الصلاة والسلام غفر له. ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال الاول ما انا فاعصوم ولا افطر. الزم نفسه ما لا يلزمه. واما الثاني قال انا اقوم ولا ارقد. الزم نفسه ما لا يلزمها. واما - [00:33:23](#)

قال انا لا اتزوج النساء. الزم نفسه ما لا يلزمها فقال النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان خطب الناس قال من رغب عن سنتي فليس مني. هذا براءة من النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا هذه الاحتمال الاول ان يهلك - [00:33:43](#)

على غلوه كحال الخوارج. الذين قاتلهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وقتلت منهم جموع كثيرة في فتن مظلمة والله المستعان. وجرحهم لا يزال كما يقولون يسيل دما الى اليوم. والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث من يصححه جمع من العلماء انه كلما

ظهر منهم قرن انقطع - [00:33:59](#)

ولما جاء ذو الخويصل التميمي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه يخرج من بغداد هذا اقوام تأملوا صلاتكم لصلاتهم. وصيامكم صيامه. يقرأون القرآن لكن لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الدين. حتى لما - [00:34:26](#)

جاء ابن عباس رضي الله تعالى عنه بعد ان نظرهم وعاد منهم جمع. قال اتيتكم من عندي اقوام جباههم متفرجة من السجود وايديهم كانها الابل. ركب الابل. ايديهم من كثرة القيام - [00:34:46](#)

والركوع والسجود كأنها ايش؟ لكن اين فقههم؟ اين علمهم؟ ضلال مبين نسأل الله اذا هذا الاحتمال الاول للمتنتع ان يموت على غلوه نسأل الله العافية. والاحتمال الثاني وهذا منتشر في زماننا - [00:35:09](#)

اخواني الانتكاسة الانتكاسة والانتكاسة انا لا اعني العودة عن التكفير لا الخروج من دائرة الاسلام نسأل الله العافية. وهذا موجود وبكثرة. كثيرون هم الذين يمارسون او كانوا يمارسون الغلو والتشدد والتنطع الذي قد يصل الى التكفير. ترى التكفير يا اخواني ليس فقط هو الغلو - [00:35:29](#)

يوجد غلو اخر. غلو في العبادة. غلو في الطاعة. الزام النفس ما لا يلزمها هؤلاء ينتهي بهم المأل الى ماذا؟ الى الانتكاسة. ترك الاسلام بالكلية او ترك جل الاسلام الله المستعان - [00:35:58](#)

حدثنا عن بعض من كان يناظر عدد من المشايخ في مسائل التكفير فعاد منهم جمع الا رجلا واحدا مات ملحدا مات ملحدا. صدقوني ونحن في الحج ونتكلم عن الحج وعن شيء من مناسك - [00:36:17](#)

او شيء من كما يقولون نعيش تلك الاجواء الايمانية كما ذكرنا في مقدمة التسويق اذكر احد الشباب ممن حج معنا ممن الزم نفسه ما لا يلزمه الزم نفسه في الحج ما لا يلزمها. من تشدد وتنطع ما انزل الله به من سلطان. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول هلك المتنطعون جاء في حديث لا - [00:36:37](#)

لكن معناه صحيح. قال ان المنبت لا ارض انقطع ولا ظهر ابقى. ما هو المنبت يا اخواني الراكب الذي اتعب دابته. لا هو ابقى عليها ولا هو بلغ مراده. المنبت لا ظهر - [00:37:03](#)

ابقى ولا ارضا انقطع. وهذا حال المتشدد ايها الاحبة في الله. يهلك نسأل الله السلامة والعافية. هذا الانسان وغيره انا ما اتكلم عن واحد بعيني جموع ممن يتشددون ينتهي بهم الحال الى الانتكاسة. لانه النفس خلقها الله - [00:37:23](#)

والله سبحانه وتعالى يا اخواني هو القائل الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. الامر هو الله والناهي هو الله فامرهم يقينا يوافق الفطرة. ونهيه يقينا يلائم الفطرة. فاذا كلفت نفسك - [00:37:43](#)

ما لا تتحمل فستفرض الامر والامر. وستفرض النهي والنهي. ثم ماذا الى الى غيها وضلالها والله المستعان لذلك ما اجمل ان يسير الانسان على طريق الوسطية والاعتدال. الذي له قيادان التزام - [00:38:03](#)

بشرع الله ومجانبة الافراط والتفريط. فحذاري ايها الاحبة في الله من الافراط ومن التفريط. بعد ان ذكرت الايات لنا ذلك قال الله جل في علاه قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. هذه الاية ايها الاحبة في الله - [00:38:27](#)

تتكلم عن ما قبل تحويل القبلة فان النبي عليه الصلاة والسلام لما هاجر الى المدينة امر باستقبال بيت المقدس على الصحيح من اقوال اهل العلم العلماء من قال ان استقباله لم يكن بامر من الله لبيت المقدس. لكن الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام استقبال بيت المقدس - [00:38:52](#)

سنة عشر او سبعة عشر شهرا. كما اخرج البخاري في صحيحه من حديث البراء بن عازف. وحديث لابن عمر وغيرهما ان هذه المدة التي استقبال فيها النبي عليه الصلاة والسلام. النبي صلوات ربي والسلام عليه لما استقبال بيت المقدس فرحا - [00:39:18](#)

فرح اليهود حيث كانوا يعظمون تلك القبلة ويستقبلونها فكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ان يستقبل كما جاء في النص قبلة ابراهيم عليه السلام يحب ان يستقبل الكعبة. ونحن كان لنا وقفة مطولة مع الكعبة وقصة بنائها ودور ابراهيم عليه السلام في -

[00:39:38](#)

بناء الكعبة. فالنبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يحب ان يستقبلها. قد يقول قائل ما يدريكم انها قبلة ابراهيم جاء في البخاري ايها الاحبة في الله ان ابراهيم عليه السلام لما ترك ذريته بواد غير ذي زرع استقبال البيت - [00:40:08](#)

ثم دعا تلك الدعوة اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فقال العلماء هذا الذي كان يستقبله ابراهيم عليه السلام الموحد. وفي ذلك اشارة لكم يا معاشر المسلمين - [00:40:28](#)

انه لا يمكن ان نلتقي مع غير المسلمين بحال من الاحوال. فقبلتهم ليست قبلتنا وقبلتنا ليست قبلتهم. كما قال الله جل في علاه بين الله جل في علاه في الاية التي بعدها انه ما انت بتابع قبلتهم. وما بعضهم بتابع قبلة بعض. وقال قبلها - [00:40:52](#)

ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك ولنا معها وقفة ايها الاحبة في الله. لكن قبل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان

يحب تلك البقعة المباركة وكان يحبها محبة كبيرة ايها الاحبة في الله. حتى انه لما هاجر وقف على الحزورة على مكان مرتفع -

[00:41:18](#)

من جبال مكة وكان يقول والله اني لاعلم انك احب البلاد الى الله. ولولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت فكان النبي عليه الصلاة والسلام متعلقا بذلك المكان. لذا ايها الاحبة في الله لما رأى النبي - [00:41:46](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. تغير حال جمع من الصحابة. المهاجرين لما تركوا مكة وسكنوا المدينة مرضوا على رأسهم ابو بكر وبلال

وانشد بلال جملة من الاشعار التي يتغنى فيها بمكة. ويحن فيها لمكة. دعا النبي عليه الصلاة - [00:42:06](#)

والسلام تلك الدعوة التي هي تفسير لكل ما نجده في قلوبنا اليوم. كل مسلم جل من اليوم لو سألته يقول لك والله انا ارتاح في

المدينة اكثر. هذي دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. قال عليه الصلاة والسلام لما رأى تعلق قلوب الصحابة بمكة - [00:42:36](#)

بعد ان هاجروا بقي الواحد منهم متعلقا بمكة فقال اللهم حبب الينا المدينة حبنا مكة واشد. فاستجاب الله سبحانه وتعالى دعاه

فصارت المدينة محبة الى صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل ان النبي عليه الصلاة والسلام حتى لما فتح النبي عليه -

[00:42:56](#)

الصلاة والسلام مكة كان المسلمون ينتظرون تلك اللحظة الحاسمة. الى اين سيذهب النبي عليه الصلاة والسلام؟ النبي عليه الصلاة

والسلام اخواني فتح مكة ثم خرج الى حنين ثم الى الطائف ثم عاد الى الجعرانة فاحرم - [00:43:21](#)

ودخل فاعتمر هذا كله بعد فتح مكة. فكان المسلمون ينتظرون ماذا سيصنع النبي عليه الصلاة والسلام؟ هل سيبقى في مكة او

سيرجع المدينة فكان تلك الكلمات الجميلة التي واسى بها الانصار وفيها ايها الاحبة في الله اشارة لكل واحد - [00:43:41](#)

اما ان يحفظ الواحد منا المعروف. قال النبي عليه الصلاة والسلام في معرض خطبته للانصار لما الغنائم وقسم واكرم مسلمة الفتح.

الذين اسلموا يوم الفتح. قال اترضون ان يرجع الناس - [00:44:01](#)

بالشاة والبعير وترجعون برحال برسول الله عليه الصلاة والسلام يا رحال. سل نفسك لماذا يعود النبي عليه الصلاة والسلام الى حفظ

لمعروف الانصار. حفظ لمعروف الانصار. وكان يقول لولا الهجرة لكنت رجلا - [00:44:21](#)

لذلك ايها الاحبة في الله يحسن بك ايها الحبيب المسلم ان تحفظ معروف من صنع لك اليوم للاسف الشديد زمن كفر النعمة يصنع لك

معروفا فتخطى معه خطأ واحدا واحدا - [00:44:41](#)

فينشر عيبتك ويهتك سترك ويكشف سرك ويكفر بصنيعك. خطأ واحد ثم يقول بلسان الكبر والغطرسة والغرور لقد اذنب معي ذنبا لا

يغتفر. كيف لا يغتفر لذلك النبي عليه الصلاة والسلام جعل هذه الخلة سماها كفرا. لما ذكر للنساء قال رأيتكن - [00:45:02](#)

اكثر اهل النار. قيل وما ذاك؟ قال تكفرن العشر. يحسن الرجل لزوجته الدهر كله. موقف واحد فتقول ما رأيته خيرا قط لذلك يحرص

الواحد منا يا اخواني ان يحفظ المعروف وفي ذلك في ذلك متابعة للنبي عليه الصلاة والسلام واذا كنت ما تحفظ المعروف -

[00:45:32](#)

ولا تشكر اهله فراجع ايمانك. وراجع توحيدك. يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث جابر ابن حبان والطبراني بسند صحيح

قال من اولي معروفا فليشكر فان من ذكر شكر - [00:45:54](#)

ومن كتم كفر الناس تعرف الحديث المشهور من صنع لكم معروفا فايش؟ فكافئوه. هذا هذا في الصحيح. جاء عند ابن حبان بسند

صحيح من حديث جابر قال فمن اولي معروفا فليذكر فان من ذكر شكر ومن كتم كفر - [00:46:17](#)

ومن كتم كفر. فالانسان ينبغي ان يحفظ المعروف. الشاهد ايها الاحبة في الله حتى لا نبتعد كما هي عادتنا والله المستعان. نعود بكم

الى تلك حالة القلبية للنبي عليه الصلاة والسلام التي راعاها رب البرية جل في علاه وتعالى - [00:46:38](#)

تقدس في ال سماء. حدث ما شئت عن الفصاحة والبلاغة والبيان والدخول في اعماق اعماق الانسانية لن تجد عبارة ابليغ من هذه

العبارة قد نرى تقلب وجهك في السماء. فالله جل في علاه - [00:46:58](#)

لا يحب نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. والله جل في علاه يحب ما يحبه رسوله صلوات ربي وسلامه عليه لذلك ايها الاحبة في الله

يقول القائل ان من احب القبلة احبه الله - [00:47:18](#)

الذي يحب استقبال القبلة يحب الصلاة يحبه الله جل في علاه. لان الله جل في علاه قال لنولينك قبلة ترضاها. فالله جل في علاه انظروا الى هذه السورة الجميلة جدا. قال قد نرى تقلب - [00:47:38](#)

في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام لذلك احبتي في الله الله سبحانه وتعالى يحب نبيه عليه الصلاة والسلام. ويحب ما يحبه رسوله صلوات ربي وسلامه عليه. فلما رأى الله - [00:47:59](#)

جل في علاه تعلق قلب النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بمقام ابراهيم وببيت بيت الله الحرام بالكعبة امره الله جل في علاه ان يولي وجهه شطر المسجد الحرام. اي في اتجاه المسجد الحرام. وهنا ايها الاحبة في الله غاب هذا الامر اليهود قاتلهم الله. فقالوا ما -

[00:48:16](#)

وولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليه. لذلك سياق الايات هنا فيه تقديم وتأخير. قد نرى تقلب وجهك في السماء قبل قوله جل في علاه اعني في سبب النزول والاحداث والمجريات قبل قوله سيقول السفهاء من - [00:48:46](#)

ما عودناهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. ثم قال الله جل في علاه ولئن اتيت بكل اية ما تبعوا قلتيك اخواني هذه الاية تعطينا ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعكم قبلتكم. هذه الاية تعطينا قاعدة عقديّة - [00:49:06](#)

ان اهل الكتاب لن يرضوا عنا مهما قدمنا من التنازلات. كثير من الناس يعتقد ان رضا اهل الكتاب من اليهود والنصارى. مربوط

بتعظيمنا لهم واستحساننا لهم تنازلاتنا التي نقدمها بين ايديهم على طبق من ذهب لا يمكن - [00:49:26](#)

ان يرضى عنا الذين اتوا الكتاب. ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية. ما تبعوا اليتيم هذه الاية ايها الاحبة في الله مفاصلة. بين اهل الاسلام وغيره. ورسالة يا اخواني الى ابناء اهل زماننا - [00:49:56](#)

الذين والله المستعان. يضحون بالثوابت. والمسلمات والتوحيد واصول الايمان في سبيل ارضاء اهل الكتاب. وفي سبيل زعموا

تحسين صورة الاسلام امام اهل الكتاب. والله جل في علاه بين انه لو جئتهم بالف اية ولان اتيتهم بكل اية. ما تبيعوا - [00:50:16](#) لا يرضى عنك الا ان تتحول عن دينك بالكلية والله المستعان لذلك اجعلها عقيدة ايها الحبيب. العقيدة والتوحيد والاسلام لا يقبل

التنازلات ابدا لا يقبل التنازلات ابدا. حتى في سياق الدعوة الى الله جل في علاه. لا يقبل التنازلات. اذا - [00:50:46](#)

من اراد ان يدعو الى الله بصدق وبحق لابد ان يحافظ على ثوابته. فان حفاظك على الثوابت لله سبحانه وتعالى دليل على انك

متمسك بكتاب الله متمسك بالامر بالوحي. اما تقدم التنازلات حتى يرضى عنك القوم والله لن يرضى عنك. لن يرضوا عنك ابدا -

[00:51:16](#)

ثم ايها الاحبة في الله لا يزال السياق يتكلم عن القبلة وذم اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. هذه الاية العظيمة تبين ايها الاحبة في الله ان اهل الكتاب يعلمون ويعرفون ان الاسلام حق. ويعرفون ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه -

[00:51:46](#)

لكن ما صده عن الاستسلام والاستجابة الا الحسد. والا الكبر والا الغرور والا حبهم للعالم وهذا كله تكلمنا عنه فيما سبق اما انهم

يعرفون يعرفون انك اصحاب الدين حق. والله يا اخوان وانا اقسم من ها هنا اني في قديم - [00:52:16](#)

تمام قبل ان كما يقول نعرف العلم والاستقامة طريقة صحيحة كان لنا زميل غير مسلم. فذهبنا كما يقول السلام عليه في وفاة جدته. فقالت لنا امه بالحرف المتوفى جده قالت لنا الام ام صديقنا هذا زميلنا قالت امي هذي مثلكم. امي مثلكم ونرجو الله انها عندكم في

الجنة - [00:52:42](#)

والله تخيل يعلم انه ليس من اهل الجنة. وبعض صفاء قومه يدخلونهم الجنة. وهم يعلمون يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وانظر الى

بديع قول الله عز وجل. يقول النفس الاب يميز ولده. يعرف ولده. الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في سياق قصة يوسف - [00:53:12](#)

قال اني لاجد ريح يوسف. لولا ان تفقدون. فصاحب الفطرة السليمة يميز ولده. يعرف انه هذا ولده ومع هذا اخواني يكابرون انظروا

الى هذه المرأة. تقول امي عندكم في الجنة - [00:53:42](#)

تعتقد بان امها عندنا في عندكم في الجنة ليست مثلنا. طب ما الذي يمنهم اخواني من الدخول في الاسلام كبر كبر وانا ذكرت لكم في هذا الدرس مع قصة البرقليط - [00:53:58](#)

وانه هذه الكلمة موجودة اخواني في الانجيل. لكنها محرفة. وفي النسخ المترجمة ترجموها بالمعزي المعزي وفي قصة عجيبة لاحد القساوسة الذين اسلموا يذكروا خبرها. وانه سأل القساوسة والاساقفة عن معناها - [00:54:18](#)
لم يجبه احد الا كبير قساوسة اسبانيا. هذا كان خادما عندهم. قال اليوم في اجتماع واختلفنا في معنى البارقليد. فما معناها؟ ابى ان يجيبه. بعد الحاح قال محمد قال طب لماذا اذن لا تتبعه؟ قال ما اتبعه كيف اترك هذه الدنيا؟ ملوك اوربا يستشيروا - [00:54:48](#)
غيركم يعلمون ويعرفون. لكن الدنيا ايها الاحبة في الله والله المستعان. الدنيا وكما قالت العرب حبك الشيء يعمي ويصم. اذا احببت شيئا احببت الدنيا خلاص. تصبح اعمى لا تميز الحق - [00:55:18](#)

من الباطل والله المستعان. لذلك الله جل في علاه هنا يدل. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناؤه وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. حق من ربك فلا تكونن من الممترين. هنا يبين الله جل - [00:55:38](#)
انه يا اهل الاسلام ان الذي انتم عليه هو الحق وان غيركم يعلمون انه وحق لذا لا يليق بمسلم ان يشك بالحق الذي هو عليه. وان يتنازل عن الحق الذي هو عليه - [00:55:58](#)

ثم قال الله جل في علاه ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. هذه الاية ايها الاحبة في الله تقودنا الى كلام عن الغنيمة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. فاستبقوا الخيرات. يعني اغتتموا خمسا قبل - [00:56:18](#)
خمس كما قال النبي صلوات ربي وسلامه. فاستبقوا الخيرات. يعني سارعوا الى الخيرات وسابقوا اليها لخص معنى هذه الاية بهذا الحديث. سبق الخيرات اغتتم خمسا قبل خمس. استبق الخيرات لا تأتيك المنية الا وقد كنت ممن فاز بتلك الغنيمة. اغتتم خمسا قبل خمس - [00:56:38](#)

نمر عليها باذن الله تعالى مرورا مرورا سريعا بعد الاذان وباللغة التوفيق وصى الله على محمد وعلى اله وصحبه الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته على اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره. واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله قال الله سبحانه - [00:57:08](#)

وتعالى ولكل وجهة هو موية. هذه الاية بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى القبلة التي ولاها الى النبي عليه الصلاة والسلام وامر المسلمين باستقبالها وجعل استقبالها شرطا من شروط صحة الصلاة - [00:57:38](#)

ومن شروط الصلاة ابين ان غير المسلمين لن يتبعوا هذه القبلة كما انه انت لن تتبع قبلتهم واياك ان تتبع قبلتهم مع علمهم التام بهذه القبلة وصحتها بل وصحة ما انت عليه. بين الله جل في علاه. قال فاستبقوا الخيرات - [00:57:57](#)
هذه الدنيا يا اخواني معركة. وكل معركة فيها غنيمة. والنبي عليه الصلاة والسلام امرنا فقال اغتتم خمسا قبل خمس كما في حديث ابن عباس عند الحاكم بسند صحيح. لذلك وقفة سريعة يا اخواني ما هي الخيرات التي نسابق فيها؟ وما معنى المسابقة؟ ما معنى المسابقة؟ قل اولاً الخيرات - [00:58:16](#)

التي تسابق اليها ايها الحبيب هي التي لا تقول وانت في قبرك ارجعني الى الدنيا اعمل كل عمل تستطيع ان تفعله افعله. كل عمل تستطيع ان تقوم به قم به - [00:58:46](#)

حتى لا تقول في قبرك ارجعنا نعمل صالحا ارجعني لعلي اغنى. الام قادرة ان تعمل. غدا ستقول لعلي اعمل هذا اولاً لذلك ايها الاحبة في الله العاقل هو الذي كما يقولون وفقه الله لابواب الخير التي فتحت له. واقول لكم - [00:59:06](#)
بكل صراحة يا اخواني المغبون المخدوع المغشوش هو الذي سلمكم الرحمن وعافانا الله واياكم. الذي لو قلت الان انت ستموت غدا بعد صلاة الفجر لقي لك لا عندي اعمال كثيرة جدا ما فعلتها - [00:59:37](#)

للان ما حج مع انه قادر وللان مع اعتمر مع انه قادر. للان لا يتصدق ولا يصوم نوافل. والى الان لا يقوم الليل ولا ولا ولا ولا المصيبة فاستبقوا الخيرات. بادر الى كل عمل تستطيع ان تفعله. حتى لا تندم. واذا قال لك قائل - [00:59:57](#)

انك سترحل بعد يوم تقول الحمد لله انا سبقت ما تركت باب فتح لي الا دخلته. اجتهدت هذا اولا الثاني ايها الاحبة في الله ما هي الاشياء التي ينبغي ان تغتنمها؟ وان تسابق اليها. يا اخواني هذا الحديث الذي يفسر هذه الاية لو جلسنا نتكلم - [01:00:19](#) المحاضرات لم نعطيهما فقط. النبي عليه الصلاة والسلام يقول اغتنم خمسا قبل خمس. شبابك قبل هرمك. ايها الشباب قادرون ان القيام والصيام قادرون على العمرة والحج. قادرون على طاعة الله - [01:00:45](#)

صدقني صدقني سيأتي عليك وقت لا تستطيع ان تفعل بعض الاشياء التي كنت تفعلها بكل سهولة وبكل يسر فاغتنم شبابك قبل هرمك. اغتنم. كثيرون والله يا اخواني هم الذين يتحسرون على زهرة شبابهم - [01:01:02](#)

التي فنيت وضاعت ولم يفعل فيها الواحد شيئا. اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك صحتك قبل سقمك. كذلك يا من عافاكم الله وسلم لكم الجوارح. اغتنم هذه الجوارح. اغتنم - [01:01:22](#)

اكرمها اليوم قادر ان تقرأ قرآن. غدا قد لا تستطيع. اليوم قادر ان تصلي قائما غدا قد لا تستطيع القيام في الصلاة. اليوم قادر ان تدخل مسجد غدا قد لا تستطيع. قادر ان تفعل غدا لست بقادر. الصحة يا اخواني في نزول يقينا - [01:01:42](#)

اذا تقدم بك السن صحتك قبل سقمك. كثيرون والله يا اخواني اصحاب المستشفيات يتحسرون على ان الواحد منهم ما فعل كذا وكذا وكذا وكذا. بينما تأمل المحسن في حال صحته يكتب للمرء - [01:02:02](#)

ما كان يصليه صحيحا مقيما. كل اعمالك ماشية ما توقفت. بخلاف الانسان الذي نسال الله صابه مرض. ولم يكن صاحب قيام ولا صيام. ولا ذكر ولا تسبيح ولا شيء. هذا يتحسر. حسرة شديدة - [01:02:22](#)

وتقطع قلبه. تقطع ما يستطيع. لا يستطيع. وكذلك قال وفراغك قبل شغلك فراغ قبل الشغل وهذي يا اخواني ما اشد زهدنا بها.

كثيرون هم الذين بيننا في هذه الدنيا عندهم اوقات فراغ اقسام بالذي احب القسم ان بعض الذين - [01:02:42](#) يوقفهم الله عنده استعداد ان يشتريها بنا. اشتريها هذه الاوقات. لو تباع كما كان جمال الدين القاسمي عالم من علماء دمشق معاصر

كان ينزل الى المقاهي ويمر بها يقول انتم مجانين؟ تبيعونني اوقاتكم هذي؟ تشتري تباع - [01:03:12](#)

فاغتنم فراغك قبل شغلك. عندك وقت فراغ احفظ. عندك وقت فراغ تعلم. اجلس في مجالس العلم. احرص على الدروس احرص

على كل عمل عندك وقت تقرأ فيه وردك. صدقني قد تأتي عليك ايام لا تجد وقت للقراءة - [01:03:32](#)

لا تجد وقت لاكمال المشاريع التي انت تحلم بها طيلة حياتك. فراغك قبل شغلك تأتي صوارف وتصدك وتبعذك. فان كنت من

الموفقين فالحمد لله رب العالمين. وان لم تكن كذلك فما - [01:03:52](#)

وما حسرتك؟ وما اشد ندامتك! فراغك قبل شغلك. والواحد حقيقة حينما يتأمل والله والله يا اخواني كثيرة هي الاشياء التي نندم عليها في حياتنا. كثيرة لكن من اكثر فيها واشدها الما تلك الاوقات التي ضيعناها. والان متى تكاد تجد وقتا؟ ما تكاد تجد وقت. تتمنى

- [01:04:11](#)

ان تختتم كل ثلاث. تقرأ عشر اجزاء بس ما عندك وقت. تتمنى ان تفعل وتفعل تفعل ما عندك وقت فمن عنده وقت فليغتنم. والله

سيأتي عليك وقت وتندم. ثم قال وغناك قبل فقرك - [01:04:41](#)

اليوم عندك مال قادر تتصدق؟ تصدق انفق. ما تدري الدنيا تتغير. الدنيا تتقلب بعض الناس الذين كان يزكي في كورونا صار يقبل زكاة

صار يزكي عليه. هذا لو كان محسن الحمد لله. اغتنم خمسا قبل خمس. وختاما حياتك قبل موتك - [01:05:01](#)

انت في هذه الدنيا دار عمل اغتنم قبل ان تموت. ولا تنتظر احد يمدك بحسنة واحدة. فاسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم ممن يخوضون المعركة فيغنون. ولا يغرمون. يغرمون ولا يغرمون. انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على

محمد - [01:05:30](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:05:56](#)